المستوى السياسي والاقتصادي والحضاري القومي ايضا ، بحكم انها اجدى الخطوات العملية على طريق الوحدة العربية · فلقد كان عدم ربط الدول العربية بخطـــوط حديدية هدفا دائما من اهداف السياسة الاستعمارية منذ اتفاقية « سايكس بيكو» عام ١٩١٦ ، بحكم ان صعـــوبة طـــرق المواصلات البرية الرئيسية في الـــوطن العربي تساعد على تكريس التجزئـــة والقطرية ، التي تخدم في النهاية المصالح الاستراتيجية الامبريالية واسرائيل ·

هذا ، وقد اعيد تشغيل القسم السوري من خط السكة الحديدية الذي يربط العراق بتركيا ، والبالغ طوله ٨٠ كلم ، يوم ٢٩/ ٧٨/١٠ ، كنتيجة عملية للميثاق السوري ـ العراقي الجديد ، وبعد فترة توقـــف استمرت نحو سنة · وهو خط يمكـن ان يفيد المجهود العسكري بصورة جزئيـة ، نظرا لوجوده في اقصى شمال سوريـا ، ولكن تشغيله يكتسب دلالة سياسية مهمة·

**« تأخير تسليم الاسلحة الاميركية لمصر »**

صفقة الطائرات الاميركية المقاتلة من طراز « ف ـ ٥ اي » ، المؤلفـــة من ٥٠ طائرة ، والتي وافق الكونغرس الاميركي على بيعها لمصر ضمن ما عرف بصفقـة الطائرات الثلاثية التي تضمنت بيع ٧٥ طائرة « ف ـ ١٦ » ، و ١٥ طائرة«ف ـ١٥» لاسرائيل ، و٦٠ طـــائرة « ف ـ ١٥ » للسعودية ، يبدو ان تنفيذها يتعثر · ففي ٧٨/٨/١٦ نشرت صحيفة « القبس » ، نقلا عن مراسلها في واشنطن، ان الحكومة الاميركية ابلغت مصر ان ثمن الخمسين طائرة مقاتلة من طراز « ف ـ ٥ » سيرتفع الى ٧٠٠ مليون دولار وليس ٤٠٠ مليون دولار كما كان مقدرا من قبل ، وان مصر ابدت موافقتها على هـــذا التعديـل في السعر ·

وكان من المفروض ان تتسلم مصـــر الدفعة الاولى من هذه الطائرات ، وعددها ١٠ طائرات ( ثمانية منها من النـــوع المخصص للتدريب ) ، في اواخر ايلـول ( سبتمبر ) ١٩٧٨ · ولكن الولايات المتحدة لم تسلم اي طائرة من هذه الدفعة الاولى الى مصر بسبب امتناع السعودية عن دفع ثمن الطائرات ، التي قالت مصادر اميركية انها تبلغ ٦٠٠ مليون دولار · وهو مـــا اشارت اليه مجلة « اكتوبر » المصريـــة في ٧٨/١١/٤ ، واوضحت ان السعودية طلبت ايضاحات من « واشنطن » حـــول اسباب ارتفاع الثمن المفاجىء ·

ويبدو ان السعودية تعمدت تأخير سداد الثمن المطلوب نظرا لعدم رضاها عـــن اتفاقية « كامب ديفيد » ، فضلا عن عـدم موافقتها على رفع السعر على هذا النحو، خاصة وان ذلك يرتبط في الوقت ذاتـــه بمغالاة اميركية في ثمن طائرات «ف ـ١٥» المتفق على بيعها اليها قياسا بثمن الخمس عشرة طائرة من الطراز ذاته التي ستبيعها لاسرائيل ، اذ ان الولايات المتحدة تطلب من السعودية دفع مبلغ ٤١ مليون دولار عن كل طائرة من طائرات « ف ـ ١٥ » ، وان يتم الدفع فورا عند التسليم ، علـى حين انها ستبيع الطائرات المماثلة لاسرائيل بسعر ٢٨ مليون دولار للطائرة الواحدة، وعلى ان يسدد الثمن بالتقسيط !

وفي الوقت ذاته ، فان الولايات المتحدة لم تستجب بعد لطلبات مصر الاخـــرى من الاسلحة ، التي كان وزير الحربيـــة المصري السابق الفريق اول « الجمسي » قد طلبها اثناء زيارته للولايات المتحدة في حزيران ( يونيو ) الماضي ، والتي تضمنت نحو ٨٠٠ ناقلة جنود مدرعة مـــن طراز «م ـ ١١٣» ، التي باعتها الولايات المتحدة لعدد من الدول ومنها اسرائيل ، بالاضافة الى دبابات وصواريخ مختلفة الانـــواع واجهزة الكترونية · فقد اوضحت مصادر قريبة من الحكومة الاميركية في واشنطـن في ٧٨/١٠/١٦ ان المحادثات حول هـذا الموضوع مجمدةفي انتظار التقدم السياسي والديبلوماسي في الشرق الاوسط ، علما